

في الزواج

« دمنة حزين على حق ضائع للفتاة »

ازواج سعادة يشرق ضياؤها على العالم ، مصدرها كل اثنين ائتلفا
وامتزجا وصارا جسداً واحداً . ولقد خلق الله الرجل والمرأة وجعل بينهما
تجاذباً طبيعياً يباركه ويحميه لتعمر الأرض ويتمجد جل شأنه في ساكنيها
فالشاب يرى الفتاة زهرة ناضرة يصبو اليها ويتوق الى جنبها فتكون
تكميلاً لنقص وزينة وبهاء في قصره

يراهن لؤلؤة يأخذ بريقها ببصار الناظرين ، ترسل أشعة كأنها الكهرباء
قوة ، او السحر سلطاناً . أشعة متى كانت صادقة وليست خادعة كالسراب
أثارت في النفس عطفاً وفي العقل هياماً يزيد ذاك . ويشد هذا بمرور
السنين وكرّ الاعوام لأن أساسهما عشق السجايا ومكارم الاخلاق التي
تزيدها الايام حسناً وتكسيها السنون جمالاً

اما من كان هذا أساس حبه وانعطافه نحو فتاة رآها فأعجب باخلاقها
ومبادئها لم يعد يعنيه ما تملك من زينة سطحية او مال في الخزائن

لكن مالي أرى الشبان يتهامون والآباء يتغامزون ؛ هذا يريد
لابنه عروساً مثقلة بالمال ، وذاك يندش في الزوجة ان تكون فتاة الحسن
رائحة الجمال ، كأنهم يظنون ان في هذا وحده او ذاك منتهى السعادة والهناء
ان الفقيرة غنية عندي اذا رضيت بحالتي واعتقدت اني معينها

وهي معيني

فيا من تفكر في الزواج لا تطمح انظارك الى من هي اكثر منك
مالاً وأوفر ثروة لأنه متى قصرت مالتك يوماً عن ان تجيب مطالبها
من ركوب السيارات والارتداء بآخر الازياء على ما اعتادت ولم تجد
قصوراً من ذوبها في جلبه وارضائها حينئذ يتطرق الوهن الى دعائم
حبكما فيضعفها . ويتخلل الضعف روابط ودكا فينقضها وتقع بعدئذ
يا هذا ملوماً محسوراً اذ لا مالا ادخرت ولا قلباً عاطفاً اكتسبت

اذا كنت أيها الشاب طامعاً في زوجة تعينك على اثقال المعيشة ،
وتقاسمك فيها السراء والضراء وتحتمل معك صروف الدهر من شدة
ورخاء على السواء ، فإليك ولأمثالك أسوق حديثي . والأفلكم دينكم
ولي دين

ان قبلت نصيحتي فلا تطمع في ان تكون زوجتك رائدة الجمال .
لأنها ليست الزوجة التي تصلح لك وتنعمك . فتلك التي تطلبها لتكون
صبوراً على متاعب العيشة لا تستنكف من يوم تقضيه بالمطبخ وتهيء
لك طعامك بنفسها في غيبة الخادم — تلك لا تجدها بين أولئك اللواتي
يعفن اصلاح فراشهن بأيديهن محافظة على جمالهن من الأقول ونضارتهم
من الذبول

انك اذا أردت ان تخطط لك ثوباً جديداً ونزيت الى السوق لتنتقي
القماش ستجد أقشة كثيرة زاهية اللون ناعمة الملمس (جميلة الشكل) اذا
ارتديت بها ومررت بالناس تحولت نحوك أبصارهم وراق لهم حسنها وبزتها
لكنك اذا كنت حكيماً في اختيارك مراعيّاً فيه حالك ومعاشك فانك

لا تفتني لنفسك شيئاً من تلك الأقشة كلها . انك تعترف بجمال شكلها وحسن منظرها وبأنك تجد في النظر اليها ارتياحاً وانسراحاً اذا كانت على سواك ولكنك مع هذا لا تود اقتناءها لنفسك لأنها قليلة الاحتمال في خدمتك . فبعضها يبلى بالنسل وبعضها ينكمش وبعضها يغير لونه . هكذا لتطمع في زوجة لا تبلى صفاتها التجارب ولا يغير لونها قلب الحدثان بين الشدة والرخاء . وهذه لا تجد لها بين من نشأ على الدلال حتى خيلت لمن الدنيا فراشاً وثيراً يرتعن في بحاجتها ويتقلبن بين نائماتها تحفهن من كل جانب ليراحن الاكرام والتدليل

ان تلك التي قبضت على صولجان الحسن وجلست على عرش الجمال فتدال اليها العاشقون، وجثا تحت قدميها المغرمون، هيهات ان تصلح لأن تكون زوجة تجد في عشرتها سعدك وهناءك . فاذا كان الجندي الخشن الذي اعتاد رفع الصوت واغلاظ القول في تعليم مرؤوسيه من العساكر يصلح لأن يكون ممرضاً في المستشفى، ليناً في معاملة المرضى، فقد تصلح تلك لأن تكون زوجة صبوراً مواسية

فاحذر يا هذا من أن تعلق قلبك بشيء سوى الخلق الحميد والعقل السديد لأنه من أسوأ النتائج التي كثيراً ما نجمت عن زواج قصد منه الى مأرب زائل او شهوة دنيئة . هذه النتائج بعضها يخجلني ذكره احتراماً لمجلة الجنس اللطيف وقرائها الكرام، وبعضها يحزنني التعرض له لشدة هوله ومبلغه من الفظاعة والقسوة، على ان جميعها ملحوظ ومحفوظ فما في الأمر الا نفور فزاع فشقاق فافتراق . أما بعد فذهاب للحياء ومضيعة للابناء.

مع هذا يسؤني ان أقول بأن الآباء كثيراً ما يشتركون في هذه الجرائم ويساعدون عليها

لا اكتم عنك أيها الوالد انك تبجني على ابنتك وتبجني على نسلها بل وتبجني على المجتمع الانساني كله بضغظك على ابنتك ظاماً وعدواناً حتى تزفها قسراً الى من تختار لها أنت من الأغنياء وذوي المناصب الرفيعة . فما تلبث ان ينال منها غرضه حتى تذوق في عشرته صنوف العذاب والهوان فبالله ما ذنب هذه البريئة المسكينة التي تضحى ايها الوالد بيدك على مذبج مطاعم الذاتية

اني أعرف ان كلماتي هذه لن تقع عليها أنظار الفتيات حتى يتأوه البعض حسرة على ما فات وتبرق أسرة البعض بنور الرجاء عساها تروق لآبائهن فيعملوا بها

أنا لا أقول بأن يطلق العنان للفتاة اطلاقاً غير متناه فتحب من تشاء وتعرض ممن تشاء لأنني أعرف قوة اندفاع الشباب بتيار الحب الفاسد ، وأعرف ما يسدله ذلك الحب من سحب تغشى الفكر والعينين ، وأعرف ما تقع فيه الفتيات من خيانة الشبان الذين لا وفاء لهم . تغتر الفتاة بزخرف مقال الشاب فتصدق بهواه وما تلبث حتى يعرض عنها ويتركها تعض على النواجذ ندماً وحسرة . كل هذا أعرفه ولذا فما قصدت إلا ان يترك للفتاة بعض الحرية وان تشارك أهلها في اختيار الزوج حتى اذا رأوا منها شيئاً من الاصرار على رفض من يطلبها وافقوها وساعدوها احتراماً لارادتها ومراعاة لمستقبلها

واني ختاماً أطلب من الله عز وجل أن ينير أبصار الآباء والأمهات
حتى لا يحرّموا بناتهم من اختيار أزواجهنّ فالمرأة نصف العالم ولا سعادة
للمجموع شقي نصفه وتعذب
ج . عوض



الجمال الحقيقي

يزين جسمونا أدب وعلم وتقوى لا الحرائر والاطالس

ليس الجمال جمال القز والذهب بل الجمال جمال العلم والأدب

انني لا اجهل اهمية هذا الموضوع وخصوصاً على من كانت مثلي
حديثه السن والقلم لذلك ألتمس من حضرات القراء الكرام ان يغفروا
الطرف عما يصدر مني من الهفوات التي لا بد من وقوع مثلي فيها
والصفح من شيم الكرام

نحن الآن في عصر سميد سطعت فيه أنوار العلوم والمعارف وأشرقت
شموسها على العقول والأذهان فأنارتها وهذبها إلا انني أقول والأسف
ملء فؤادي ان كثيرات لا يزلن على جهلنّ القديم ولم يدركن بعد
معنى الجمال الحقيقي وترى افكارهنّ محصورة في الجمال الزائل

تخرج تلميذاتنا من المدارس بعد ان يتلقين فيها من المعارف والعلوم
ما يقتصر على مبادئ القراءة والحساب فيفتكرنّ انهنّ تعلمنّ كلما
يجب عليهنّ معرفته فيقصرنّ همهنّ كله بعد ذلك على البحث عن
الازياء والتظاهر بالخفاف الباطلة والمبالغة في التزين بالملابس الفاخرة